

الباب الخامس

الناحية العمرانية في قرية صوبا - ١-

قرية صوبا قبل عام ١٩٤٨ م

المساحة والحدود وعدد السكان

المناخ والأمطار

مصادر المياه، الوديان والعيون

طرق القرية وشوارعها - وسائل النقل في صوبا

الأماكن المشهورة في القرية ومعالمها

المقامات في قرية صوبا

الوقف والمشاع



بقايا قلعة صوبا المدمرة

الناحية العمرانية لقرية صوبا - ١-

قرية صوبا قبل عام ١٩٤٨ م- المساحة والحدود وعدد السكان

صوبا موقع أثري احتوى على بقايا قلعة صليبية، عقود، جدران، قاعدة حصن مائلة، منحدر في الصخر ومدفن.

ينابيع ماء مثل عين صوبا، عين الخراب، عين البدوية، عين رافا.

مقامات مثل مقام الشيخ إبراهيم والمقام العُمري.

أراضي القرية منها الجبال ومنها السهول والوديان والوعر، وتربتها إما حمراء داكنة أو سمراء، وعادة ما تكون هذه التربة في الأماكن الأثرية، وكلها صالحة لزراعة الأشجار والخضروات.. أما التربة الصفراء فيُصنع منها الفخار والخوابي والطوابين.

أقيم كيبوتز صوبا "Tsova" عام ١٩٤٩م على أراضي القرية بعد هجرة أهلها واحتلالها عام ١٩٤٨م. "١"

المساحة والحدود:

تبلغ مساحة قرية صوبا (١٦) دونماً، أما مساحة أراضي صوبا الموزعة على أطراف القرية فتبلغ (٤١٠٣) دونمات، منها ٥ دونمات للطرقات، و ١٥ دونماً لليهود، وقد غرس الزيتون في (١٥٠) دونماً، وهناك أشجار من الزيتون كبيرة ويقال عنه زيتون روماني قديم. "٢"

في إحصاء عام ١٩٤٥م قدر أن مساحة أراضي صوبا ب (٣١٠٣) دونمات، ولا ملكية يهودية في القرية. "٣"

ولقرية صوبا (٥٠) دونماً في السهول الداخلية بجانب قرية عمواس، وهذه الأرض تابعة لفلاحين اثنين من أهالي البلدة، ومن بين أراضي صوبا يوجد (١٠٠) دونم تابعة للوقف الإسلامي، وتزرع من قبل أهالي قرية صوبا. "٤"

موقع صوبا استراتيجي من كافة الجهات: فمن الجهة الشمالية الغربية تطل على طريق يافا-القدس، وحتى قرية العنب أو أبوغوش وواديها الخصيب.

من الجهة الجنوبية الشرقية تطل على واد سحيق، تقع فيه قرية عين كارم والطريق المؤدي إلى بيت لحم.

من الجنوب الغربي تتحدر الأرض حتى تطل على التموجات الأرضية ل "ناحاك سوريك" التي تعتبر "حسب ما قاله بناء خط سكة الحديد يافا-القدس" أسهل نقطة اختراق في كافة السهول الساحلية للقدس وبيت لحم.

ومن الجهة الشمالية الشرقية تطل على تلال القسطل والنبي صموئيل.

حدود صوبا الجغرافية:

يحدّها من الشرق قرية القسطل وقرية صطاف.

من الغرب قرية دير عمرو وخربة العمور.

من الشمال قرية أبو غوش وقرية بيت نقوبا وشارع يافا-القدس.

ومن الجنوب قرية صطاف ودير عمرو.

عدد السكان:

في أول إحصائية لعائلات سكان قرية صوبا من خلال السجلات العثمانية كانت عام ١٥٨٨م حيث بلغت إحدى وعشرين عائلة مسلمة وست عائلات من النصارى، وقد أبرزت هذه السجلات أسماء رب كل عائلة من هذه العائلات.

وتبين مسوحات العثمانيين الضرائبية المجراة عامي ١٥٩٦ و ١٥٩٧م أن تعداد سكان صوبا يبلغ (٦٠) عائلة مسلمة و(٧) عائلات مسيحية، أي حوالي ٣٣٥ فرد، واكتفى هذا الإحصاء بعدد العائلات المسلمة بينما دون أسماء رب العائلات النصرانية. "٥"

ومنذ القرن الثامن عشر لم يبق في قرية صوبا أية عائلة نصرانية، فبعضهم رحل خارج القرية والبعض الآخر اهتدى لدين الإسلام.

في الستينات من القرن التاسع عشر ١٨٦٠م، قدر فيكتور جورين عدد سكان صوبا بما يزيد عن (٨٠٠) فرد. "٦"

في عام ١٩٢٢م كان في قرية صوبا (٣٠٧) نفوس .

في عام ١٩٣١م ارتفع عددهم إلى (٤٣٤) نسمة، وجميعهم من المسلمين، (٢٢١) من الذكور و(٢١٣) من الإناث، ولهم (١١٠) بيوت.. ويدخل في هذا الإحصاء ساكنو دير عمرو.

في عام ١٩٤٥م قدر عدد سكان صوبا ب (٦٢٠) مسلماً. "٧"

في عام ١٩٤٨م بلغ عددهم حوالي (٧١٩) نسمة.

وفي إحصاء نفوس ذكور قرية صوبا والذين تزيد أعمارهم عن ٢٥ سنة في عام ١٩٢٥م، والذين سجلوا للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات في قرية العنب، حيث يوجد صندوق الاقتراع للشعبة الثانية، بلغ عددهم "١٠٩" أنفس.

(سجل محكمة القدس الشرعية رقم ١٠١/٤/١٣/١٩٢٥)

الرقم	الاسم والكنية	العمر	القضاء	ملاحظات
١	مزهر عبد اللطيف	٦٠	بني مالك	ساكن في منجا بلاد الشرق
٢	ناجي بن عثمان ربيع	٣٥	=	موجود في البلد/ مزارع
٣	خليل بن عمر مصطفى	٣٤	=	=
٤	محمد أحمد عصفور	٦٥	=	=
٥	عبد الله محمد موسى	٥٥	=	=

=	=	٣٠	محمد علي موسى	٦
=	=	٥٥	عيسى مصطفى إبراهيم	٧
=	=	٢٩	مصطفى إبراهيم مصطفى	٨
=	=	٥٠	محمود علي موسى	٩
=	=	٣٥	موسى علي موسى	١٠
=	=	٥٠	محمد علي عبد اللطيف	١١
=	=	٤٣	جابر محمد جابر أبو صبيح	١٢
=	=	٨٠	مصلح علي صالح	١٣
=	=	٥٠	محمد مصلح علي صالح	١٤
=	=	٣٠	سعيد مصلح علي صالح	١٥
=	=	٢٧	محمود مصلح علي صالح	١٦
=	=	٢٥	موسى مصلح علي صالح	١٧
=	=	٣٥	محمد صالح علي صالح	١٨
=	=	٦٠	صالح علي صالح	١٩
=	=	٤٥	موسى حسن حسين المشني	٢٠
=	=	٣٥	علي حسن حسين المشني	٢١
=	=	٧٠	أسعد سعاده برهوم	٢٢
=	=	٢٤	علي أسعد سعاده برهوم	٢٣
=	=	٣٥	إبراهيم أسعد سعاده برهوم	٢٤
=	=	٥٠	علي خليل صباح	٢٥
=	=	٤٨	حسين سعيد عبودة	٢٦
=	=	٥٠	محمد إبراهيم العابد	٢٧
=	=	٥٤	مصطفى عمر مصطفى	٢٨
مختار القرية	=	٦٦	محمود أحمد صافي	٢٩
موجود في البلد /مزارع	=	٢٦	محمد صافي مصطفى	٣٠
=	=	٤٥	محمد أحمد صافي	٣١
=	=	٨٤	علي أحمد صافي	٣٢
=	=	٣٥	إبراهيم أحمد صافي	٣٣
=	=	٧٠	علي إسماعيل سلمان	٣٤
=	=	٥٥	سليم عبد الله إسماعيل	٣٥
=	=	٧٠	محمد صالح نصر الله	٣٦
=	=	٣٥	داود محمد صالح نصر الله	٣٧
=	=	٤٩	محمد عبد منصور	٣٨
موجود في البلد/ مزارع	=	٢٩	منصور العبد منصور	٣٩
=	=	٤٠	أحمد العبد منصور	٤٠
=	=	٨٠	نافع محمد عوض الله	٤١
=	=	٣٥	ذيب نافع محمد عوض الله	٤٢
=	=	٦٠	إسماعيل محمد عوض الله	٤٣
=	=	٢٥	محمد إسماعيل محمد عوض الله	٤٤
=	=	٧٠	عيسى محمد حسين المشني	٤٥
=	=	٣٦	يوسف عيسى محمد حسين المشني	٤٦
=	=	٥٥	محمد حسن محمد عوض الله	٤٧
=	=	٣٥	يوسف حسن محمد عوض الله	٤٨
=	=	٥٠	نافع محمد جابر عوض الله	٤٩
=	=	٢٦	موسى عبد الله محمد عوض الله	٥٠
=	=	٧٥	محمود عبد اللطيف	٥١
=	=	٤٦	صالح جابر نصر الله	٥٢
=	=	٣٥	إسماعيل محمد يوسف حماد	٥٣

=	=	٢٨	نمر أحمد عبد الرحمن	٥٤
=	=	٦٦	عبد الرحمن محمد عبد الله	٥٥
=	=	٢٥	نصر عبد الرحمن محمد عبد الله	٥٦
=	=	٤٠	سليمان عبد الله شحاده	٥٧
=	=	٣٥	يوسف محمد يوسف حماد	٥٨
=	=	٢٦	داود محمد يوسف حماد	٥٩
=	=	٣٦	سعيد علي عليان	٦٠
=	=	٤٠	إسماعيل علي عليان	٦١
=	=	٣٩	عبد الله شحاده حمدان	٦٢
=	=	٢٧	إبراهيم شحاده حمدان	٦٣
=	=	٦٥	خلف علي حمدان	٦٤
=	=	٥٣	مسلم محمد جابر	٦٥
=	=	٤٣	جابر محمد جابر	٦٦
=	=	٣٦	علي أحمد صالح	٦٧
=	=	٢٧	موسى أحمد صالح	٦٨
=	=	٣٥	مصلح عبد الله عبد الرحمن	٦٩
=	=	٤٥	عبد الودود عبد ربه	٧٠
=	=	٣٨	عبد المنعم عبد ربه	٧١
=	=	٢٦	عبد المحسن عبد ربه	٧٢
=	=	٢٦	محمد عبد القادر عبوده	٧٣
=	=	٢٧	علي محمد جبران	٧٤
=	=	٤٦	إسماعيل علي جبران	٧٥
=	=	٤٥	إسماعيل علي محمد جبران	٧٦
=	=	٣٦	جبران خليل جبران	٧٧
موجود في البلد/ مزارع	=	٧٠	عبد مصطفى جبران	٧٨
=	=	٣٠	ذيب العبد مصطفى جبران	٧٩
=	=	٦٥	محمد مصطفى جبران	٨٠
=	=	٣٠	موسى محمد مصطفى جبران	٨١
=	=	٦٠	محمود طه اعميش	٨٢
=	=	٥٠	محمد أحمد محمد	٨٣
=	=	٤٣	علي أحمد محمد	٨٤
=	=	٥٠	يونس عبد العزيز	٨٥
=	=	٣٠	خليل إسماعيل يونس	٨٦
=	=	٦٥	عليان عبد اللطيف	٨٧
=	=	٤٦	عوده عليان عبد اللطيف	٨٨
=	=	٢٥	عائش عليان عبد اللطيف	٨٩
=	=	٣٠	سعيد أحمد جابر الشيبه	٩٠
=	=	٥٠	محمد سعيد عبوده	٩١
=	=	٤٥	حسين سعيد عبوده	٩٢
=	=	٣٥	علي سعيد عبوده	٩٣
=	=	٦٥	رزق إبراهيم العابد	٩٤
=	=	٣٣	أحمد رزق إبراهيم العابد	٩٥
=	=	٧٠	محمد عبد الرحمن	٩٦
=	=	٥٥	مفطي محمد عبد الرحمن	٩٧
=	=	٤٥	خالد محمد عبد الرحمن	٩٨
=	=	٤٧	يوسف صالح محمد	٩٩
مقيم في بيت لحم	=	٤٥	يعقوب صالح محمد	١٠٠
موجود في البلد/ مزارع	=	٣٥	علي أحمد صالح محمد	١٠١

رقم	الاسم والعنوان	العنوان	الرقم	الاسم والعنوان	العنوان	الرقم
٢٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٧
٢٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٨
٢٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٢٩
٣٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٠
٣١	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣١	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣١
٣٢	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٢	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٢
٣٣	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٣	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٣
٣٤	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٤	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٤
٣٥	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٥	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٥
٣٦	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٦	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٦
٣٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٧
٣٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٨
٣٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٣٩
٤٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٠

اسماء ذكور قرية صوبا
البادنة اعمارهم ٢٥ عاماً وما فوق
عام ١٩٢٥ م

رقم	الاسم والعنوان	العنوان	الرقم	الاسم والعنوان	العنوان	الرقم
٤١	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤١	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤١
٤٢	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٢	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٢
٤٣	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٣	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٣
٤٤	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٤	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٤
٤٥	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٥	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٥
٤٦	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٦	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٦
٤٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٧	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٧
٤٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٨	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٨
٤٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٩	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٤٩
٥٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٥٠	عبد القادر بن عبد الله	عبد القادر بن عبد الله	٥٠

إن ذكور قرينتنا صوبا البالغ سنهم من الخامسة والعشرين فصاعداً قد بلغ عددهم (١٠٩) شخصاً وعليه صار تنظيم هذا الدفتر وتقديمه ١٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢٥ م .
اختيار مختار أول مختار ثاني إمام/ موسى حسن
صور من سجل إحصاء نفوس ذكور صوبا الذين تزيد أعمارهم عن ٢٥ سنة عام ١٩٢٥ م

المناخ والأمطار

تتصف جبال القدس الغربية بمناخ جبلي متوسطي، وترتفع صوبا فيما بين ٧٥٠ و ٧٩٨ م عن سطح البحر، بينما تُعتبر قمة جبل النبي صموئيل أعلى قمة في جبال القدس ٨٧٥ م. تقع قرية صوبا ضمن سلسلة جبال القدس الغربية التي تلي الساحل الفلسطيني، أرضها جبلية وفوقها تلة مخروطية الشكل تسمى "جبل صوبا"، أقيمت عليها أبنية القرية لأسباب أمنية وصحية ومناخية، وتغلب على جبال صوبا الوعورة والمنحدرات الشديدة، وقد وصفها ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م) بقوله (أرض بيت المقدس وضياها وقرها جبال شامخة).

يتخلل القرية شبكة من الشعاب والأودية التي تنقل مياه الأمطار إلى البحر المتوسط، وهي مندرجة ضمن مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط، وكما هو معروف فمناخ حوض البحر المتوسط يميل إلى البرودة شتاء والاعتدال صيفاً، وتتراوح معدل درجة الحرارة صيفاً بين ٢٣° العظمى و١٢° الصغرى، وفي الشتاء القارس "كانون الثاني" تتدنى درجة الحرارة إلى ما تحت الصفر في فصل الشتاء وتتساقط فوقها الثلوج، ويدوم فصل الشتاء أربعة أشهر، من كانون الأول حتى نهاية شهر آذار.

معدل سقوط الأمطار يتراوح بين ٥٠٠ و٩٠٠ ملم في الجبال وبين ٤٥٠ و٥٠٠ ملم على السفوح الغربية، وبين ٣٠٠ و٤٠٠ ملم على السفوح الشرقية، وأمطار القدس غير منتظمة، فهناك سنوات وصلت كميات الأمطار فيها بين ٨٠٠ و١٢٠٠ ملم، بينما تراوحت في سنوات الجفاف بين ١٠٠ و٤٠٠ ملم.

والأمطار لا تشكل أنهاراً دائمة الجريان على مدار السنة نظراً لكون الصخور الكلسية هي السائدة في هذه الجبال، فهي منفذة للمياه، تغذي خزانات المياه الجوفية التي تنبثق على شكل عيون وينابيع في بطون الأودية أو عند أقدام هذه الجبال.

وتهب على الجبال الرياح الشرقية الجافة في فصل الشتاء، كما تهب عليها الرياح الخماسينية الحارة القادمة من الصحراء الكبرى مع بداية فصل الصيف. "٨"

مصادر المياه – الوديان والعيون

تساهم الأمطار في تغذية المياه الجوفية التي تنبثق على شكل عيون وينابيع في بطون الأودية أو عند سفوح الجبال، وقد حرص أهالي صوبا منذ القدم على جمع مياه الأمطار في عدد من الآبار خاصة داخل سور القرية لتزودهم بماء الشرب أثناء حصار القرية في الحروب . وتشكل أهمية العيون والينابيع مورداً هاماً لمياه الشرب للإنسان والحيوان والنبات على حد سواء.

ومن أشهر الوديان في صوبا:

- ١- وادي القسطل: ويقع في الجهة الشرقية من أراضي صوبا، ويبدأ من شمال شرق القرية، ويتجه إلى الغرب حتى يلتقي بوادي أبو غوش ثم وادي عين رافا إلى خربة العمور حتى يصب في البحر المتوسط.
- ٢- وادي عين رافا: ويقع في الجهة الشمالية الغربية من أراضي صوبا، ويلتقي به وادي القسطل ووادي أبو غوش ووادي غدفل حتى وادي كسلا.
- ٣- وادي اللوزية: ويقع في الجهة الجنوبية الغربية من أراضي صوبا.
- ٤- وادي غدفل: ويقع في الجهة الشمالية الغربية من أراضي صوبا، يتجه شمالاً ثم غرباً حتى يلتقي بوادي عين رافا ثم وادي كسلا.

ومن أشهر العيون في صوبيا : "٩"

١- عين البلد أو عين صوبيا: وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية، وتبعد عن مركز القرية حوالي ٥٠٠م، وهي قديمة جداً منذ العهد الكنعاني، ومياه هذه العين تتجمع على شكل بركة تحت الأرض ثم تجري داخل سرداب طويل مقطوع في الجبل يمكن السير فيه بسهولة ويسر، وتصب مياهه في بركة أخرى ثم تتحول إلى الأراضي الزراعية على شكل جداول وأقنية.. وتزود هذه العين أهالي القرية بماء الشرب حيث يذهبن النساء لماء الجرار والقرب منها، وكذلك لغسل الثياب، وفي أيام الجفاف كان أهالي قرية القسطل وخربة اللوز يرتوون منها وترد عليها الأنعام.

٢- عين الخراب: وتقع جنوب شرق القرية، وهي مخصصة لسقي المزروعات والمواشي، وبالقرب منها مصلى حيث يتجمع عندها الرجال للوضوء أو الاستحمام والصلاة، ثم يجلسون للسمر تحت أشجار الزيتون، وتبعد عن وسط القرية حوالي ٦٠٠م.

١- عين رافا: وتقع في الشمال الغربي للقرية، وتبعد حوالي ٩٠٠م عن وسط القرية، وتستعمل مياهها للشرب وسقي المزروعات، وقد بنى بعض أهالي صوبيا بيوتاً لهم حولها وسكنوها، وتدعى اليوم "عين رافا".

٢- عين موسى: وتقع شمال شرقي القرية بين شُعب لا تصلها الشمس، وتبعد عن وسط القرية حوالي ٩٠٠م، وتستعمل مياهها عند الشرب كعلاج لمرضى حصر البول، ويؤمها أهالي القرى المجاورة أو تُرسل مياهها إلى المرضى للعلاج.

٣- عين البديوية: وتقع غرب القرية، وتبعد عن وسط القرية ٧٠٠م.

٤- عين عيسى: وتقع غرب القرية أيضاً، وتستعمل لسقي المزروعات.

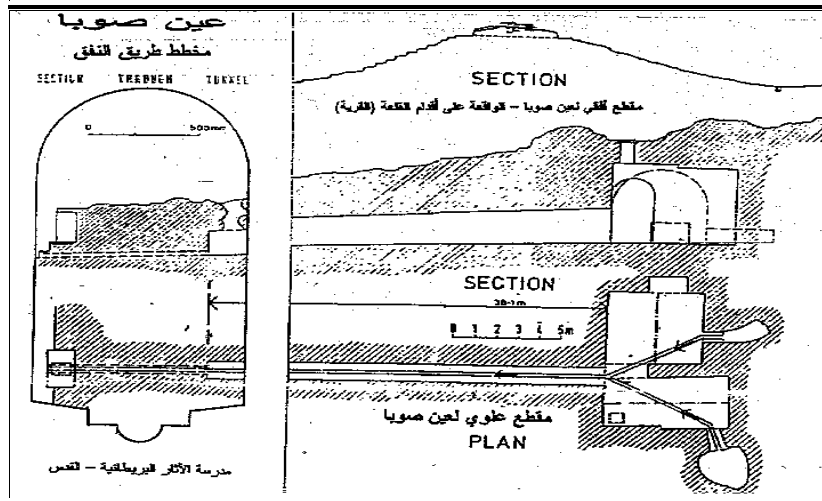
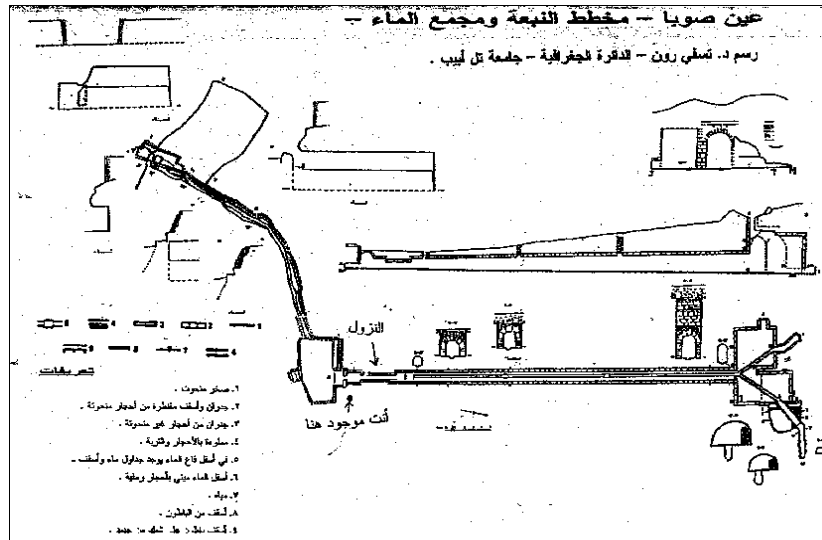
٥- عين رزق: تستعمل لسقي المزروعات، وتبعد عن وسط القرية ٩٠٠م.

٦- عين محتوش: وتقع في الشمال الغربي للقرية، وتكثر حولها أشجار الفواكه وكروم العنب.

٧- عين صبحة .



عين صوبا - صور للذبعة ومجمع الماء



عين صوبيا - رسم د. تسفي رون - الدائرة الجغرافية - جامعة تل أبيب
مخطط النبعة ومجمع الماء - مخطط طريق النفق - ومقطع علوي لعين صوبيا

طرق القرية وشوارعها

صوبا قرية صغيرة، وكون موقعها على رأس جبل، فمن الضروري أن تكون طرقاتها ضيقة ومتعرجة، والشارع الرئيس في القرية ذلك المتفرع من شارع القدس- يافا، الذي يخترق أراضي صوبا من الشرق إلى الغرب، وهذا الشارع يبدأ من القسطل ماراً بأراضي القرية وبين بيوتها إلى دير عمرو، وقد قامت السلطات البريطانية بتعبيده عام ١٩٤٤ م .

وهناك طريق قروية غير معبدة لكن جيدة، تربط القسطل جنوباً إلى محاجر صوبا وإلى قرية صوبا، وتستمر قدماً إلى دير عمرو.. بالإضافة لهذا الطريق يوجد طرق أخرى للمشاة تربط صوبا بالقرى المجاورة، مثل الطريق الذي يربطها ببيت نقوبا مروراً بوادي إقباله.

الطرق داخل القرية كثيرة، هناك طرق تربط القرية بعيون الماء، وهناك طرقاً تمتد إلى البساتين وتخترق الكروم، ومعظمها ضيقة ومتعرجة، كما يوجد طريق يصل القرية بعين رافا، أما داخل مسطح القرية فهناك طريق غير معبد يبدأ من بوابة البلد "صُلاح الباب" إلى دوار صغير، ثم يتفرع داخل بيوت القرية على شكل دائري، وطرق متعرجة تصل إلى البيوت، كما تصل إلى الجامع وحيط البلد. "١٠"

لم يكن في صوبا شوارع معبّدة، وكانت وسيلة النقل الرئيسية هي الدواب، فالجمل كان بالإضافة إلى وظيفته الأساسية الحرث ونقل المحاصيل من الحقول إلى البيادر أيام الحصاد، كان يستعمل لنقل الكلس والحجارة الكبيرة من المحاجر لبناء البيوت.

أما الدواب خاصة الحمير والبغال والبقر فكانت تستعمل للحرث والركوب ونقل المياه عليها بواسطة القرب أو السناكر، وهي "سلة حديدية توضع على ظهر الدابة" يضعون فيها- التنك- الصفائح أو القرب المملوءة بالماء، وينقلونها إلى البيوت لوضعها في أزيار من الفخار.

والنساء كن ينقلن الماء على رؤوسهن بواسطة التنك أو الجرار المصنوعة من الفخار أو القرب المصنوعة من جلود الحيوانات، كما كن ينقلن الحطب من الأشجار اليابسة على رؤوسهن أو على ظهور الدواب ليتم تخزينه في الحوش لفصل الشتاء.

ويتم بيع المحصول والثمار والفواكه بعد نقلها على ظهور الدواب أو على رؤوس النساء في القدس أو عين كارم، كما كان يتم نقل القمح أو الذرة والشعير بواسطة الدواب إلى مطحنة في عين كارم أو قطنه.

أما الطواحين اليدوية "الرحى" فكانت تستعمل في البيوت لجرش العدس والحب والقمح والذرة أو طحن الملح الخشن.

وفي السنوات الأخيرة كان يتم بيع المحصول والثمار والفواكه بواسطة سيارة كانت تأتي خصيصاً من عين كارم، وتنقل المحاصيل إلى القدس بالأجرة، خاصة بعد تعبيد الشارع الذي كان يصل صوبا بالقرى المجاورة.

وقبل عام ١٩٤٨م اقتنى أحد أبناء صوبا سيارة، لكنه لم يستطع قيادتها والسيطرة عليها في الطرقات الوعرة غير مدة قصيرة، فتحطمت.

أما الأخبار فكانت تتناقل بواسطة المسافرين والأشخاص الذين ينتقلون بين القرى المجاورة والقدس، وقبل عام ١٩٤٨م أحضر أحد أبناء القرية مذياعاً "راديو" يعمل على بطارية سيارة،

ويتسامرون، وتعتبر هذه الشجرة بالإضافة إلى زيتونات عايديه من الأماكن السياحية في صوبا.

٨- الجامع: وهو الوحيد في القرية، ومساحته حوالي خمسين متراً مربعاً، ٧×٧م ولا يوجد له منئذنة، وأرضيته مرصوفة بالبلاط.. وأمام ساحة المسجد يوجد ثلاث آبار ماء، تتجمع فيها المياه في فصل الشتاء من الأمطار، وكان الجامع يعد مكاناً للصلاة والتجمع، أو للدراسة وتعليم القرآن والأمور الدينية والحساب، وفي ساعات الفراغ كان الرجال يتباحثون في أمورهم الحياتية والمعيشية.

٩- البويرية: وهي عبارة عن بناء جملون طوله حوالي ٤٠ م وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه أربعة أمتار، ويقع جنوب القرية على طريق المقبرة، وعلى هذا البناء حجران دائريان بقطر يزيد على المترين.. وكان يستعمل لدراسة القمح أو عصر الزيتون.

١٠- المدرسة: وقد بنيت على حساب الأهالي الخاص، وهي مكونة من غرفتين، وتقع شرق القرية، لكن لم يتعلم بها أحد لسقوط القرية في يد اليهود عام ١٩٤٨م عند الانتهاء من بناء المدرسة.

١١- المقبرة: وتقع خارج سور القرية في الجهة الجنوبية منها، وكانت مدفن لسكان قرية صوبا منذ آلاف السنين الماضية.

١٢- عين البلد "عين صوبا": وتعتبر من الأماكن السياحية الفريدة في منطقة جبال القدس، وهي مشاع لكل أهل البلد. "١٢"

المقامات في قرية صوبا *

يوجد في قرية صوبا أربعة مقامات هي:

١- مقام العمري: ويقع شرقي الجامع على قمة جبل صوبا، وهو عبارة عن غرفة ٤×٤م بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف، وسمي بهذا الاسم نسبة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يضاء بقناديل الزيت في المناسبات الدينية المختلفة. "١٣"

٢- مقام السلطان الشيخ إبراهيم الأدهمي: يقع جنوب القرية خارج السور، والشيخ الأدهمي من كبار شيوخ الطريقة، ويقال إنه من أبناء الملوك، قدم إلى بيت المقدس ليرابط في حصون عكا وعسقلان، ومات مجاهداً سنة ١٦١ هـ وقبره بمدينة جبله بالشام. "١٤"

٣- مقام الشيخ مصطفى: يقع شمال القرية، وهو عبارة عن قبر طويل وسط أشجار الكينا. "١٥"

٤- صُلاح الباب: ويقع في مدخل القرية قرب بوابة البلد، وهو عبارة عن غرفة صغيرة له باب صغير، وكان يضاء بقناديل الزيت كل ليلة جمعة وفي المناسبات الدينية المختلفة. "١٦"



مقام الشيخ إبراهيم الأدهمي

** الوقف **

"الوقف هو حبس العين، وزوال مُلك الوقف إلى الله سبحانه وتعالى، وتزول ملكية الواقف من الوقف إلى الله سبحانه وتعالى بمجرد صدور القول بوقف، أو بصدور لفظ من أَلْفَاظ الوقف الخاصة به، مع مراعاة كون الوقف صحيحاً شرعياً". "١٧"

ويكون الموقوف على جهة لا تنقطع أبداً كالفقراء والمساكين والمساجد والجهاد، أو أي جهة من جهات الخير. "١٨"

ويُستدل من أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم، على تشجيع المسلمين على الإكثار من الأوقاف وفعل الخير، كقوله صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له). "١٩"

من هذا المنطلق أوقف أهل الخير من أهالي قرية صوبا بعض ممتلكاتهم بحسبة الله تعالى، من أجل الخير والثواب من الله عز وجل، ومن الأمثلة على ذلك:

١- الجامع :

وهو أول وقف في قرية صوبا، وهو مكان تجمع المسلمين للصلاة والعبادة، ويقع الجامع على قمة جبل صوبا، وهو مشهور بالجامع العمري، نسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد دعت معظم المساجد في فلسطين بعد الفتح العمري بالمساجد العمرية "٢٠"، وُجد مهدم السقف والجدران عام ١٨٨٢م ، بسبب الحروب وعوامل الزمن، فأعيد بناءه بالخشب في نفس المكان وُغطي سقفه بالقرميد الأحمر.

وفي أواخر القرن التاسع عشر شُيّد جامع جديد مكانه من الحجر مساحته ٤٩م، ومساحته مع الساحة حوالي ٢٠٠م مربع، ولا يوجد له منذنة، ولكن هناك عدة درجات من الخارج يصعد عليها المؤذن إلى سطح الجامع ويقوم الأذان.

وقد استخدم الجامع في فترة لاحقة كمدرسة لتعليم أبناء القرية، ومكان التقاء الأهالي عندما يجتمعون لأمر ما، أو يلتقون بواعظ أو مسؤول يزور القرية.

وفي عام ١٩٢٨م أقام الأهالي على نفقتهم الخاصة محراباً للجامع.

وتثبت سجلات محكمة القدس الشرعية وافية هذا الجامع للصلاة. "٢١"

وقد تصدّع الجامع من جراء الزلزال الكبير الذي حدث عام ١٩٢٧م، وبناء على طلب من أهالي قرية صوبا، أوعز رئيس المجلس الإسلامي إلى مأمور أوقاف القدس بأن يتخذ الإجراءات اللازمة لعمارة جامع صوبا بالسرعة الممكنة. "٢٢"

وقد قدرت تكاليف عمارة جامع صوبا ب ٤٥ جنية فلسطيني، فقررت إدارة الأوقاف مساعدة أهالي صوبا بمساعدة مالية قدرها ٣٣ جنيهاً من صندوق أوقاف القدس. "٢٣"

وفي ١٥/١١/١٩٣٩م طالب مختير قرية صوبا دائرة أوقاف القدس بتقديم مساعدات لجامع البلد من حُصر وأباريق وغير ذلك من اللوازم. "٢٤"

ومن شيوخ جامع قرية صوبا:

١- الشيخ محمد بن الشيخ علي الكردي، عام (١١٨٠هـ - ١٧٦٦م)، بموجب حجة

شرعية من الحاكم الشرعي. "٢٥"

٢- الحاج سليمان القباني: عين بموجب حجة شرعية بالنظر والتولية على جامع

ووقف جامع صوبا وغيره من الجوامع العمرية في القرى الأخرى عام

١٧٦٦م. "٢٦"

٣- عبد ربه جابر صالح: من قرية صوبا سنة (١٣١١هـ - ١٨٩٣م). "٢٧"

٤- الشيخ محمد علي عليان: من قرية صوبا سنة (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) "٢٨"

٥- الشيخ محمد بن محمود الولجي: سنة (١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م). "٢٩"

٦- الشيخ محمد درويش: سنة (١٣٢٨هـ - ١٩١٠م). "٣٠"

٧- موسى حسن المشني: من قرية صوبا سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م) "٣١"

٨- عبد الله محمد حمد: من قرية صوبا سنة (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م) "٣٢"

وما بين الأعوام ١٩٣٠ الى ١٩٤٨م خدم المسجد ثلاثة شيوخ من نابلس، وهم:

١- الشيخ فريد

٢- الشيخ داود

٣- الشيخ مطاوع. "٣٣"

وكانوا يؤمّن أهل القرية في الصلاة ويُدرّسون الطلاب على نفقة أهل البلد. وفي عام ١٩٤٨م احتل اليهود قرية صوبا فقاموا بوضع المتفجرات تحت زوايا الجامع الأربع وفجّروه، وما زالت أساساته ظاهرة للعيان إلى هذا اليوم.

٢- قطعة الجامع: "٣٤"

وهي وقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والتي أوقفها على مصالح جامع قرية صوبا، وفي سجلات محكمة القدس الشرعية ذكر أن "مساحة القطعة ٦ دونمات عام ١٨٨٠م، أما مساحتها حسب كوشان الطابو لعام (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م) فكانت ١٧ دونماً. "٣٥"

ومن الوقفيات الأخرى المسجلة في سجلات محكمة القدس الشرعية في العهد العثماني:

١- وقفية إلياس أحمد البياسي: وقد أوقف غراسه من العنب والتين في قرية صوبا عام (١٠٢٨هـ - ١٦١٨م).

٢- وقفية شعبان بن إبراهيم الرومي البياسي: وقد أوقف غراسه من العنب والتين القائم أصوله بأرض قرية صوبا عام (١٠٣٠هـ - ١٦٢٠م). "٣٦"

٣- وقفية الحرمة ألف بنت محمد الفقيه الرومية: أوقفت غراسها من العنب والتين القائم أصوله بأرض قرية صوبا عام (١٠٤٦هـ - ١٦٣٦م) "٣٧"

وقد جاء في سجل ضبط العقارات الوقفية لأوقاف قرية صوبا والمؤرخة في عام (١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م) وعليها ختم مختير صوبا "مختار أول إسماعيل سلمان - مختار ثاني محمد عوض الله" أن أراضي الوقف المذكورة في المضبطة هي:

١- وقف ولي الله الشيخ أحمد البخري: زيتونات البخري، ومساحته دونم واحد.

٢- وقف الشيخ أحمد البخري: أربع شجرات زيتون في كرم الزميرات.

٣- وقف سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والمعروفة بقطعة الجامع الموقوفة على مصالح جامع القرية، ومساحتها ٦ دونمات.

٤- وقف سيدنا الخضر: المسمية "جسر الخضر"، مساحتها دونم واحد.

٥- وقف السلطان بدر: شجرة زيتون واحدة في حاكورة عليان.

٦- وقف الجامع: شجرتين تين على القبور.

٧- شجرة زيتون في حيلة أحمد سلمان.

٨- جامع البلد: مهدم العقد والحيطان. "٣٨"

وفي عام (١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م) قيدت كل من قطعة الجامع ووقف البختياري وجسر الخضر بالطابو، وأخرجت لكل قطعة كوشان "طابو".

وقد أٌعفي ما قدره (٥١) دونماً من أراضي الوقف في القرية بموجب قانون ضريبة الأملاك في القرى لسنة ١٩٣٥م، بشأن الإعفاء في ضريبة الأملاك في القرى وفقاً للفقرة (١) من المادة السادسة، وهذه صورة الإشعار بذلك:

الأراضي الوقفية في صوبا والمطلوب إعفاءها من الضرائب عام ١٩٤٤م.

رقم القطعة	الرقم المتسلسل	المساحة
٤	٢٦	٣٥ دونماً
٤	٢٦	١٥ دونماً
١	١١٨	٢م٢٠٠ نوع الملك بناء الجامع
٢	١١٥	٢م٥٠٠ نوع الملك أرض مشجرة (جسر الخضر)

المشاع

الأرض المشاع، هي الأراضي التي يملكها جميع أبناء قرية صوبا، بعضها أراض صخرية، وبعضها لمراعي مواشيهم، وتبلغ مساحتها حوالي (١٢٠٠) دونم تقريباً. وأرض المشاع تتألف من (٨) قطع على نصفين:

الأول: العتبية، شعب ابو الحصين، خربة عوض، شعب سعادة.

الثاني: القرنة. وهذه الأراضي كانت كلها ملكاً لأهالي صوبا حتى عام ١٩٤٨م "٣٩"



ما تبقى من شجر الزيتون في قرية صوبا

المراجع

- ١- حكاية قرية - قرى فلسطين المدمرة عام ١٩٤٨م - إعداد مركز يافا للتوثيق ص ١٤٢ .
- ٢- الدباغ - مصطفى مراد - بلادنا فلسطين ج ١ قسم ٢ ص ١٣٦ .
- ٣- الدباغ - مصطفمراد - مصدر سابق .
- ٤- يعقوب ليسر- تقرير مختار كيبوتس كريات عنافيم للقسم السياسي عام ١٩٤٠م .
- ٥- سجل الضرائب والسكان من أرشيف رئاسة الوزارة التركية في اسطنبول ص ٣٨ رقم ١/٢ و ٥/١ و ١٣/١٠
- ٦- ريتشارد بي هاربر - بلمونت صوبا - تقرير حول الحفريات عام ١٩٨٦م الدباغ - مصطفى مراد - مصدر سابق - ص ١٣٦ .
- ٧- فاروق - القدس تاريخياً وجغرافياً - ص ٥٢ .
- ٨- الموسوعة الفلسطينية - القسم العام ٣ ص ٦٥ / مقابلات مع كبار السن
- ٩- مقابلات مع كبار السن .
- ١٠- مقابلات مع كبار السن .
- ١١- مقابلات مع كبار السن .
- ١٢- مقابلات مع كبار السن .
- ١٣- كنعان توفيق - الأولياء والمزارات الإسلامية في فلسطين ص ٣٠١ .
- ١٤- كنعان توفيق - مصدر سابق ص ٦٩ و ١٠٤ .
- العارف - عارف - المفصل ص ٥٠٩ .
- ١٥- مقابلات مع كبار السن .
- ١٦- عبد اللطيف إبراهيم - التوثيق الشرعية - جامعة القاهرة ، ١٤ ، مجلد ١٩ سنة ١٩٥٧م - ص ٣٢٤ .

- ١٧- العيني - البناية - ج ٦ - ص ٩٠٤ و ٩١٢ .
- ١٨- ابن حجر - بلوغ المرام - ص ١٩١ م .
- الدمشقي - كفاية الأخبار ص ٤١١ .
- ١٩- الموسوعة الفلسطينية - ج ٢ - ص ٩٤ .
- ٢٠- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٢٨/٣،٣/٨٠
- ٢١- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٣٤/١٠١٦/٨٥ .
- ٢٢- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٣٥/٤٠١٧/٢٠ .
- ٢٣- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٣٩/١٠١٨/٨٠ .
- ٢٤- سجلات محكمة القدس الشرعية رقم ٢٤٩ - ص ٨١ .
- ٢٥- سجلات محكمة القدس الشرعية رقم ٢٤٩ - ص ٩٨ .
- ٢٦- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٣٩/١٠١٨/٠
- ٢٧- سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٤٠٢ - ص ١٤١ .
- ٢٨- سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٤٠٣ - ص ٨٥ .
- ٢٩- سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٤٠٣ - ص ٢٩٦ .
- ٣٠- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/١٩٢٥/١،١/٤
- ٣١- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية - سجل غير مفهرس
- ٣٢- مقابلات مع كبار السن .
- ٣٣- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية - ضبط العقارات الوقفية المندرسة - سجل رقم ٥ .
- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية رقم ١٣/٣٢٦/١،١/٣
- سجلات محكمة القدس الشرعية ١٥٤٨/هـ/٩٥٥ سجل ٣٩ ص ٣٧١
- ٣٤- سجل محكمة القدس الشرعية رقم ١٠٤ - ص ٢١٧ / حجة ١٣٣٣ .
- ٣٥- سجل محكمة القدس الشرعية رقم ١٢٥ - ص ٥٦١ / عدد ٢٤٥٥ .
- ٣٦- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية . غير مفهرسة
- ٣٧- من وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية "غير مفهرسة" .
- ٣٨- مقابلات مع كبار السن .
- * رمان - محمد سعيد - صوبا - قرية مقدسية في الذاكرة. ص ٢٤٥ باختصار
- ** المصدر السابق - ص ٢٢٩ باختصار
